

## 80 تفسير سورة الشعرا | آية 191-061 | تفسير ابن كثير

علي غازي التويجري

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. الرحمن الرحيم. وصلى الله وسلم وبارك وانعم على عبده ورسوله نبينا محمد اما بعد  
يقول الله جل وعلا كذبت قوم لوط المرسلين اذ قال لهم اخوهم لوط الا تتقون اني لكم رسول امين - 00:00:01  
فاتقوا الله واطيعون وما اسألكم عليه من اجر. ان اجري الا على رب العالمين ذكر الله جل وعلا هنا قصة قوم لوط وابتداها بقوله  
كذبت قوم لوط المرسلين وهذا قد مر معنا مرارا وتكرارا ان من كذب رسولا واحدا فقد كذب جميع الرسل - 00:00:21  
وساذكر الآيات التي ورد فيها ذلك وقد ورد ذلك في ست آيات اولها قوله جل وعلا كذبت قوم نوح المرسلين وقوم نوح ما ارسل لهم  
الا نوح هو اول رسول - 00:00:46

ما هناك قبله رسول ومع ذلك قال كذبت قوم لوط المرسلين وقال جل وعلا كذب عاد المرسلين وقال ولقد كذب اصحاب الحيل  
المرسلين وقال كذب التمود المرسلين وقال كذب اصحاب الايكة المرسلين - 00:01:04

وقال هنا كذبت قوم لوط المرسلين هذه كلها تدل على ان من كذب رسولا واحدا فقد كذب بجميع الرسل ولوط يقول ابن كثير يقول  
تعالى مخبرا عن عبده ورسوله لوط عليه السلام وهو لوط ابن هاران ابن ازر وهو وهو ابن اخي ابراهيم - 00:01:24  
قليل وكان الله قد بعثه الى امة عظيمة في حياة ابراهيم وكانوا يسكنون سدوم واعمالها التي اهلكها الله بها وجعل مكانها بحيرة  
منتنة خبيثة وهي مشهورة ببلاد الغور - 00:01:47

متاخمة لجبال بيت المقدس بينها وبين بلاد الكرك والشوبك ولا تزال تعرف بهذا الاسم بحيرة لوط وتعرف ايضا باسم البحر الميت  
وهو وهذه البحيرة وهذا البحر الميت منطقة حدودية بين - 00:02:09

الأردن نصفها في الاردن ونصفها في فلسطين ثم قال ابن كثير فدعاهم الى الله اي نبيهم فدعاهم الى الله عز وجل ان يعبدوه وحده لا  
شريك له وان يطيعوا رسولهم الذي بعثه الله اليه - 00:02:38

ونهاهم عن معصية الله وارتكاب ما كانوا قد ابتدعوه في العالم مما لم يسبقهم اليه الخلائق الى فعله من اتيان الذكران دون الاناث  
ولنخصل دلالة الآيات مرة اخرى اخبر الله جل وعلا ان قوم لوط كذبوا المرسلين وكذبوا نبيهم الذي ارسل اليهم - 00:02:57  
اذ قال لهم اخوهم لوط الا تتقون. والمراد انه اخوهم ذي النسب الا تتقون الله جل وعلا وذلك بالایمان بي وبما جئت به وعدم الكفر  
بالله جل وعلا. اني لكم رسول امين. امين اي مؤمن - 00:03:21

امين على ما ارسلت به لم ازد ولم انقص فاتيتك بما امرني الله به وبما ارسلني به اليكم فاتقوا الله واطيعوه. اتقوا الله بعبادته وحده  
لا شريك له. وبالایمان به وحده لا شريك له. واطيعوني فيما ادعوكم - 00:03:42

اليه من وجوب الایمان والتوحيد وعدم الشرك والكفر والمعاصي وعدم اتيان آآ الرجال في ادبارهم وما اسألكم عليه من اجر ما  
اسألكم على دعوتي اياكم من اجر ان اجري الا على رب العالمين ما اجري الا على الله سبحانه وتعالى - 00:04:01  
انما ابتغي الثواب من عنده ثم قال اتاؤن الذكران الذكران من العالمين وهذا استفهام انكار وتوبیخ وهذا العمل اول من عرف به قوم  
لوط من الامم وقد جاء تحریم اتيان - 00:04:23

الرجال والنساء مع الادبار فهو حرام منكر كبيرة من كبار الذنوب حتى جاء في الحديث الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم قال  
من وجدتموه يعمل من وجدتموه يعمل عملا - 00:04:53

قومي لوط فاقتلوها الفاعل والمفعول به وكذلك ايضا جاء في الحديث اه اتيان الرجال وكذلك النساء في الادبار ما رواه ابن

ماجة والترمذى وقال حديث حسن غريب وحسنه الالباني - 00:05:11

عن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ان اخاف على امتى عمل قومي لوط وروى الطبراني  
بسند قال عنه الالباني صحيح لغيره عن ابى هريرة - 00:05:37

رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه واله وسلم ملعون من عمل قوم لوط قالها مرتين وعن ابن حبة وعند ابن حبان بسند  
صحيح قالها ثلاث مرات ملعون من عمل قوم لوط ملعون - 00:05:53

من عمل قوم لوط ملعون من عمل قوم ايضا جاء الحديث الصحيح الذي رواه الترمذى والنسائى بسند صحيح كما  
قال الالباني عن ابن عباس رضي الله عنهما قال - 00:06:13

قال النبي صلى الله عليه واله وسلم لا ينظر الله الى رجل اتى دبرها وكذلك جاءت الاحاديث الاخرى التي في تحريم  
اتياء النساء في ادبارهن لانها فاحشة ومنكر عظيم - 00:06:38

فمن ذلك ما رواه الامام احمد والبزار بسند حسن الالباني عن عبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهم ان النبي صلى الله عليه واله  
وسلم قال تلك اللوطية الصغرى - 00:07:05

يعنى الرجل يأتي امرأته في دبرها وروى الترمذى بسند صحيح عن ابى هريرة قال نعم وروى الترمذى وابن ماجة والدارمى بسند  
صحيح كما يقول الالباني عن ابى هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم - 00:07:19

من اتى حائضا او امرأة في دبرها او كاهنا فقد كفر بما انزل على محمد. نسأل الله العافية والسلامة وايضا روى ابو يعلى عن عمر بسند  
صحيح بسند صحيح لغيره كما قال الالباني ان النبي صلى الله عليه وسلم قال استحیوا من الله - 00:07:42

استحیوا فان الله لا يستحي من الحق ولا تأتوا النساء في ادبارهن ويدل على تحريم ذلك ايضا ما رواه ابن ماجة واللطف له. والنسائى  
بسند صحيح طحاوى الالباني وعن خزيمة ابن ثابت قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ان الله لا يستحي من الحق ثلاث  
مرات - 00:08:01

لا تأتوا النساء في ادبارهن وايضا يدل له ما رواه الطبراني بسند قال عنه الالباني حسن صحيح. عن عقبة بن عامر رضي الله عنه قال  
قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم - 00:08:22

لعن الله الذين يأتون النساء في محاشئن وروى الطبراني في الاوسط بسند صحيح لغيره كما قال الالباني عن ابى هريرة قال قال  
رسول الله صلى الله عليه واله وسلم من اتى النساء في اعجازهن فقد كفر - 00:08:36

وكفى بهذه الادلة رادعا وزاجرا لمن كان له قلب او القى السمع وهو شهيد فان اتيا النساء في ادبارهن حرام منكر لا يجوز وكذلك  
اتيان الرجال في ادبارهم اتيان الرجال في ادبارهم - 00:08:57

ايوا فيجب الحذر من هذا اشد الحذر وان يحذر الناس من التخلق باخلاق البهائم والدواب فان كثيرا من الناس يقلد الكفرا الفجرا  
الذى ارتكبوا الكفر ولا ذنب بعد الكفر فيجب الحذر من هذا اشد الحذر - 00:09:17

مع ما بين اهل الطب من المفاسد الكثيرة التي تترتب على هذا والاضرار التي تلحق بالطرفين من الفاعل والمفعول به نسأل الله  
العافية والسلامة قال جل وعلا اتأتون الذكران من العالمين وتذرون ما خلق لكم من ازواجكم بل انتم قوم عادون - 00:09:44

تذرون اي تتركون ما خلق لكم من ازواجكم وهو بروجهن التي احلها الله لكم قال الطبرى وتدعون الذي خلق لكم ربكم من  
ازواجكم من فروجهن فاحله لكم وذكر في قراءة عبد الله اي بن مسعود وتذرون ما اصلاح لكم ربكم من ازواجكم - 00:10:09

وقال مجاهد تركتم اقبال النساء الى ادبار الرجال وادبار النساء بل انتم قوم عادون اضراب هنا لي بيان انهم قد تجاوزوا الحد الى ما  
لا يحل لهم فالعادى هو الذي تجاوز الحد الى ما لا يحل. فهم قوم عادون متتجاوزون لحدود الله - 00:10:32

الى ما حرم الله عليهم فاجابوه قالوا لان لم تنتهي يا لوط لتكوين من المخرجين يعني لئن لم تنتهي عن دعوتك لنا وما جئتنا به  
ستكون من المخرجين. اي نفيك من بين اظهRNA - 00:10:59

كما قال تعالى عنهم في اية اخرى فما كان جواب قومه الا ان قالوا اخرجوا ال لوط من قريتكم انهم اناس يتظاهرون فلما رأى انهم لا

يرتدعون عما هم فيه وانهم مستمرون على ضلالهم تبرأ منهم - 00:11:17

وقال اني لعملكم من القالين ومعنى القليل يعني المبغضين لا احبه ولا ارضي به وانا بريء منه ثم دعا عليهم قال ربى نجني واهلي مما يعلمون اي نعم وهذا لا بد ان يعقد الانسان قلبه على بغض المعصية - 00:11:36

ولهذا قوله من القالين يعني من المبغضين كما قال جل وعلا ما ودعك ربك وما قل ما تركك ولا ابغضك فيجب ان يكره وان يبغض المسلم معصية الله جل وعلا - 00:11:56

قال سبحانه وتعالى فنجيناه واهله اجمعين الا عجوزا في الغابرين عجوزة وهي زوجته وكانت قد بلغت من الكبر عتيما وللعلماء في قوله الغابرين لهم قولان القول الاول ان معنى من الغابرين يعني - 00:12:13

ممن طال عمرها حتى هرمت وغابت وبقيت حتى هرمت وقال بعضهم بل الغابرين هنا المراد انها ممن بقي ولم يخرج مع لوط فبقيت في العذاب فاصابها العذاب مع قومها وهذا والله اعلم اظهر - 00:12:37

لان القول ان المراد غابرين انها قد كبر سنها حتى هرمت هذا يفهم من قوله الا عجوز فالعجز يدل على كبر السن والهرم لكن قوله في الغابرين يعني من الباقيين الذين لم يخرجوا ولم ينجوا - 00:13:02

فلم تخرج مع زوجها وذرية وابنائها بل غابت وبقيت بالمكان حتى نزل بها العذاب مع قومها قال جل وعلا ثم دمر الاخرين اي اهلكنا اهلكناهم بالخسف والحصب قال جل وعلا وامطربنا عليهم مطرا فسأله مطر المندرين - 00:13:22

امطربنا وهذا هو العذاب الذي دمرهم به انه امطر عليهم مطرا يعني الحجارة تجارة من سجيل نسأل الله العافية والسلامة فسأله مطر مندرين ساء من افعال الذنب والمخصوص بالذنب بالذم مذوق - 00:13:48

تقديره فسأله مطرهم فجاء مطر المندرين مطرا قبح والمندرين الذي انذرهم نبيهم واعلمهم وخوفهم فلم يستجيبوا. ان في ذلك لایة في ذلك اية عبرة وعلامة دالة على صدق لوط - 00:14:07

وعلى قدرة الله جل وعلا وعلى جزاء من كذب الرسل ولم يؤمن بهم وما كان اكثراهم مؤمنين اكثرا الناس لا يؤمنون. وان تطع اكثرا من في الارض يضلوك عن سبيل الله - 00:14:34

ثم قال وان ربك له العزيز الرحيم العزيز الذي عز كل شيء جل وعلا وقهقه قال الشوكاني اي الغالب القاهر لهؤلاء بالانتقام منهم مع كونه كثير الرحمة ولذلك امهلهم ولم يعادلهم بالعقوبة - 00:14:49

او المعنى منتقم عزيز يعني منتقم من اعدائه رحيمها باولياته سبحانه وتعالى ثم قال جل وعلا كذب اصحاب الايكة المرسلين اذ قال لهم شعيب الا تتقون قال ابن كثير رحمة الله - 00:15:11

هؤلاء اعني اصحاب الايكة هم اصحاب هم اهل مدينة على الصحيح وكان نبي الله شعيب من انفسهم وانما لم يقل ها هنا اخوه شعيبا لانهم نسبوا الى عبادة الايكة وهي شجرة - 00:15:30

عظيمة وهي شجرة وقيل شجر ملتف كالغفيظة كانوا يعبدونها ولهذا لما قال كذب اصحاب الايكة المرسلين لم يقل اذ قال لهم اخوه شعيب وانما قال اذ قال لهم شعيب فقط نسب الاخوة بينهم - 00:15:49

للمعنى الذي نسبوا اليه وان كان اخاهم نسبا ومن الناس من لم يتفطن لهذه النكتة فظن ان اصحاب فظن ان اصحاب الايكة غير اهل مدين فزعم ان شعيبا عليه السلام بعثه الله الى امتيين - 00:16:09

ومنهم من قال ثلاث امم نعم يعني ابن كثير يريد هنا ان يقول ان اصحاب الايكة هم قوم شعيب لكن لماذا قال قوم شعيب قال نسبهم الى عبادة الايكة والايكة شجرة عظيمة - 00:16:29

كانوا يعبدونها من دون الله ويشركون فيها. او يعبدون اشجارا كثيرة في مكان واحد وقد مر الكلام عليه لكن لماذا لم يقل قال اخوه شعيب لانه اخبر انهم اصحاب الايكة ولا يمكن ان يكون اخوه - 00:16:49

صاحبهم في الايكة لانه كان عدوا للايكة وكان ينهاهم عن عبادة الايكة وابن كثير ذكر هذه اللطيفة ليبين ان اصحاب الملائكة هم هم قوم شعيب وانه انما ارسل الى امة واحدة - 00:17:09

وان ما جاء بما يشعر او قد يفهم منه انهم امتنان او انهم ثلات امم ان هذا غير صحيح بل هي امة واحدة والاصاف التي ذكرها او ما يعني ثلات اوصاف انما ذكرها - [00:17:27](#)

لمناسبة كل وصف ل فعل من افعالهم وهم امة واحدة وهم فعلوا هذه الافعال الثلاثة فذكر كل فعل من افعالهم مرة في بعض الآيات وفي بعض الآيات ذكرها وذكرهم بوصفهم الآخر وهكذا - [00:17:50](#)

قال ابن كثير رحمة الله وقد روى اسحاق بن بشر الكاهلي وهو ضعيف حدثني ابن السدي عن ابيه وذكر يا ابن عمر عن خصيف عن عكرمة قال ما بعث الله نبيا مرتين الا شعيبا - [00:18:10](#)

مرة الى مدينة فاخذهم الله بالصيحة ومرة الى اصحاب الايكة فاخذهم الله بعذاب يوم الظلة وروى ابو القاسم البغوي عن هدية الهمام عن عن قتادة في قوله تعالى واصحاب الرس قال هم قوم شعيب - [00:18:31](#)

وقوله واصحاب الايكة قال هم قوم شعيب قال ابن اسحاق ابن بشر قال غير جوبيه اصحاب الايكة ومدينهما واحد والله اعلم وهذا الذي رجحه ابن كبير - [00:18:48](#)

قال وقد روى الحافظ ابن عساك في ترجمة شعيب من طريق محمد ابن عثمان ابن ابي شيبة عن ابيه عن معاوية ابن هشام عن هشام ابن سعد عن - [00:19:05](#)

ابن ابي هلال عن ربيعة ابن سيف عن عبدالله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان قوم مدين واصحاب الايكة امتنان. فبعث الله اليهم شعيبا النبي عليه السلام - [00:19:15](#)

قال ابن كثير وهذا غريب وفي رفعه نظر والاشبه ان يكون موقوفا. وال الصحيح انهم امة واحدة وصفوا في كل مقام بشيء يعني من افعالهم ولهاذا عظ لهؤلاء وامرهم بوفاء المكيال والميزان - [00:19:34](#)

كما في قصة مدينة سواد بسواء فدل ذلك على ان على انهم امة واحدة ثم قال جل وعلا اوفوا الكيل ولا تكونوا من المخسرين قال ابن كثير يأمرهم تعالى بايفاء المكيال والميزان - [00:19:54](#)

وينهاهم عن التطفيق خوف الكيل يعني اعطوا الناس اذا كنتم لهم كيلا وافيا لا نقص به لانهم كانوا اذا كانوا الناس بخسومه واذا اكتالوا لانفسهم استروا حقهم قال ابن كثير او الكيل ولا تكونوا من المحسنين اي اذا دفعتم الى الناس فكمروا الكيل لهم - [00:20:10](#)

ولا تخسروا الكيل فتعطوه ناقصا وتأخذوه اذا كان لكم وتأخذوه اذا كان لكم تماما وافيا ولكن خذوا كما تعطونا واعطوا كما تأخذون او الكيل ولا تكونوا من المخسرين. يعني المنقصين للناس حقهم ونصيبهم - [00:20:39](#)

وزنوا بالقسطاس المستقيم القسطاس قال ابن كثير هو الميزان وقيل القبان وقال بعضهم مغرب من الرومية وهو بمعنى الميزان وقالوا مجاهد القصاص المستقيم العدل بالرومية وقال قتادة القصاص العدل والاكثر على انه الميزان - [00:20:58](#)

وان كان العدل ايضا مراعي يعني جنوا بالقسطاس بالميزان العادل الذي لا جور فيه بحيث تحسون الناس حقهم وتخسرونه اذا كنت اذا قلتم لهم وتأخذون حقكم وافيا اذا كنتم لانفسكم - [00:21:18](#)

قال جل وعلا ولا تحسنوا الناس اشياءهم اي لا تنتصروهم اموالهم ولا تأثموا في الارض مفسدين قال ابن كثير يعني قطع الطريق كما قال في الاية الاخرى ولا تقدعوا بكل صراط توعدون - [00:21:36](#)

فنهماهم عن بخس الناس اشياءهم ونهماهم عن ان يأثوا في الارض مفسدين وان يعملا فيها بالذنب والمعاصي يعمل بها اعمالا على سبيل الافساد والاجرام. ثم قال واتقوا واتقوا الذي خلقكم والجبلة الاولين - [00:21:51](#)

اتقوا الله الذي خلقكم وخلق الجبلة الاولين. قال الطبرى الجبلة الخلق الاولين وقال مجاهد الخلقة اي الاولين والحاصل انه قال اتقوا الله الذي خلقكم وخلق ايضا الامم التي قبلكم والخلقة التي قبلكم - [00:22:11](#)

وهو الخالق وحده لا شريك له وهذا دليل على انه هو رب العبود وحده لا شريك له وانه الخالق وحده لا شريك له. وهو الذي يجب ان يعبد دون من سواه - [00:22:31](#)

قال جل وعلا عنهم قالوا انما انت من المحسنين نذكر قول ابن كثير قال اتقوا الذي خلقكم الجبلة الاولين يخوفهم بأس الله

الذى خلقهم. وخلق اباءهم الاولى. كما قال موسى عليه السلام ربكم ورب ابائكم الاولين - 00:22:50

قال ابن عباس ومجاحد السدي وسفيان ابن عبيدة وعبد الرحمن ابن زيد ابن اسلم والجلة الاولين يقول خلق الاولين. وقرأ ابن زيد ولقد اظل منكم جبلا كثيرا وهذه الاية ولقد اظل منكم جبلا - 00:23:19

فيها ثلاث قراءات اثننتان منها لغة لغتان فقرأ نافع بن عاصم جبلا بكسر الجيم والباء والباء والتشديد وقرأ ابن كثير وحمزة والكسائي جبلا بضمتين اي بضم الجيم والباء - 00:23:36

وقرأ عمرو بن عامر جبلا بضم الجيم وسكون الباء استثقال لاجتماع الضمتيں فالحاصل انه يقال الجبل الجبلة والجلة وايضا فيها لغات اخرى قال جل وعلا قالوا انت من المسحريں. مر معنا ان المسحريں يحتمل امرین - 00:24:02

احتملوا ان المسحريں يعني من المسحريں الذين سحروهم الذين قد سحروا ويحتمل من من المسحريں اي ذا سحرة ذو سحر اي ذو رئة فانت بشر مثلك ولست نبيا لا يكون من - 00:24:34

الناس ما يكونوا ذو سحر ذو رئة قالوا انت من المسحريں وما انت الا بشر مثلك وان نظنك من الكاذبين ما انت الا بشر مثلك ولست بنبيا نبي لا يكون من البشر - 00:24:57

وهذا من شدة طغيانهم وعتوهم وبعدهم عن الحق وان نظنك ان نافية بمعنى ما نظنك الا من الكاذبين هاي ما نعتقد فيك الا انك كاذب ولست رسول من رب العالمين - 00:25:16

فاسجد علينا كسفا من السماء ان كنت من الصادقين هذا من جهلهم استعجلوا عذاب الله جل وعلا فقالوا اسقط انزل علينا كسفا من السماء والاصل في الكسف هي القطعة من الشيء - 00:25:33

والمراد به هنا قال الظحاك جانبا من السماء اسقط علينا كسا من السماء يعني جانبا من السماء قطعة من السماء ان كنت صادق لنا عصيناك ولم نؤمن بك وقال قنادة قطعا من السماء - 00:25:50

وقال السدي عذابا من السماء قال ابن كثير وهذا شبيه بما قالت قريش فيما اخبر الله عنهم في قوله وقالوا لن نؤمن لك حتى تفجر لنا من الارض ينبوعا الى ان قال او تسقط السماء علينا او تسقط السماء كما زعمت علينا كسفا او تأتي بالله والملائكة قبليا - 00:26:05  
فهنا قالوا تحذوه ان كنت من الصادقين ان كنت صادقا فيما تقول فاسقط علينا وانزل علينا كسفا من العذاب قال ربى اعلم بما تعلمون ربى جل وعلا قد احاط باعمالكم كلها - 00:26:31

وقد احصاها عليكم ومن ذلك كفركم وتكذيبكم وعنادكم واستهزاؤكم فكذبوا فاخذهم عذاب يوم الظلة كذبوا ولم يؤمنوا به ولم يتبعوا فاخذهم عذاب يوم الظلة انه كان عذاب يوم عظيم قال ابن كثير - 00:26:47

فاسكت علينا كسب من السماء ان كنت من الصادقين قال ربى اعلم بما تعلمون. يقول الله يقول الله اعلم بكم فان كنتم تستحقون ذلك جراكم به غير ظالمين لكم. وكذلك وقع بهم كما سألا جزاء وفaca - 00:27:16

ولهذا قال تعالى فكذبوا فاخذهم عذاب يوم الظلة انه كان عذاب يوم عظيم وهذا من جنس ما سألا من اسقاط الكشف او الكسب عليهم فان الله عز سبحانه وتعالى جعل عقوبتهن - 00:27:35

ان اصحابهم حر شديد مدة سبعة ايام لا يكفهم منه شيء ثم اقبلت اليهم سحابة اظلمتهم اذا هذه الظلة الظلة السحابة جاءت سحابة فقالوا هذه تظلنا من الحر لانه نزل بهم حر شديد - 00:27:52

فقالوا هذه نستظل بظلها قال ثم اقبلت قال ابن كثير ثم اقبلت اليهم سحابة اظلمتهم فجعلوا ينطلقون اليها يستظلون بظلها من الحر فلما اجتمعوا تحتها ارسل الله تعالى عليهم منها شررا من نار ولهما ورها عظيم - 00:28:16

ووجهها عظيمها ورجفت بهم الارض وجاءتهم صيحة عظيمة ازهقت ارواحهم. ولهذا قال انه كان عذاب يوم عظيم لاحظتم ان ابن كثير ذكر هنا ثلاث عقوبات انه ارسل عليهم الظلة شر من الظلة. ورجفت بهم الارض وجاءتهم صيحة عظيمة قطعت قلوبهم وازهقت ارواحهم - 00:28:39

ومن هنا قال بعض العلماء لما رأى اختلاف العقوبات الثلاثة ظن انها ثلاث امم او انهم امتنان قال ابن كثير رحمة الله وقد ذكر تعالى

صفة اهلاكم في ثلاثة مواطن. كل موطن بصفة تناسب ذلك السياق - 00:29:05

يعني هم امة واحدة وذكر الله اهلاكم بثلاث اه بثلاثة بثلاث في ثلاثة مواطن لكن هي امة واحدة وكل موطن مناسب لشيء من افعالهم قال كل موطن بصفة تناسب ذلك السياق - 00:29:24

ففي الاعراف ذكر انه اخذتهم الرجفة فاصبحوا في دارهم جاثمين وذلك لانهم قالوا لنخرجتك يا شعيب والذين امنوا معك من قريتنا او لتعودن في ملتنا فارجفوا ببني الله ومن اتبعه - 00:29:43

فأخذتهم الرجفة يعني مناسب لفعلهم وفي سورة هود قال واخذت الذين ظلموا الصيحة وذلك لانهم استهزأوا ببني الله في قولهم اصلاتك تأمرك ان تترك ما يعبد اباونا او ان نفعل - 00:29:59

في اموالنا ما نشاء انك لانت الحليم الرشيد قالوا ذلك على سبيل التهكم والازدراء فناسب ان تأتيهم صيحة تسكتهم فقال واخذت الذين ظلموا الصيحة وهذا هنا قالوا فاسقط علينا كسبا من السماء ان كنا من الصادقين - 00:30:15

على وجه التعتن والعناد فناسب ان يحق ان يحق عليهم ما استبعدهم ان يحق عليهم ما استبعدوا وقوعه. فأخذ فأخذهم عذاب يوم الظلة انه كان عذاب يوم عظيم - 00:30:33

قال قتادة قال عبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهم ان الله سلط عليهم الحر سبعة ايام حتى ما يظلهم منه شيء ثم ان الله انشأ لهم سحابة فانطلق اليها احدهم - 00:30:51

يعني الى ظلها واستظل بها فاصاب تحتها بردا وراحة فاعلم بذلك قومه فاتوها جميعا فاستظلوا تحتها فأججت عليهم نارا نسأل الله العافية عليهم نارا نزلت عليهم نار احرقتهم وهكذا رؤيا وهكذا روي عن عكرمة وسعيد بن جبير والحسن وقتادة وغيرهم - 00:31:04

وقال عبد الرحمن ابن زيد بن اسلم بعث الله اليهم الظلة حتى اذا اجتمعوا كلهم كشف الله عنهم الظل واحمى عليهم الشمس ما احترقوا كما يحترق الجراد في المقلن وقال محمد بن كعب القرظي ان اهل مدينة عذبوا بثلاثة اصناف من العذاب - 00:31:30  
أخذتهم الرجفة في دارهم حتى خرجوا منها فلما خرجوا منها اصابهم فزع شديد ففرقوا ان يدخلوا الى البيوت فتسقط عليهم فارسل الله عليهم الظلة فدخل تحتها رجل فقال ما رأيتك اليوم ظلا اطيب ولا ابرد من هذا هلموا ايها الناس فدخلوا جميعا تحت الظلة فصاح - 00:31:51

فيهم صيحة واحدة فماتوا جميعا ثم تلا محمد ابن كعب فأخذهم عذاب يوم الظلة انه كان عذاب يوم عظيم ثم اورد ابن كثير ما رواه ابن جرير ان يزيد البابي قال سأله ابن عباس عن هذه الاية فأخذهم عذاب يوم الظلة - 00:32:13

قال بعث الله عليهم رعدا وحرا شديدا فأخذ بانفاسهم فخرجوا من البيوت هربا الى البرية فبعث الله تحابة فاضلتهم من الشمس فوجدوا لها بردا ولذة فنادى بعضهم بعضا حتى اذا اجتمعوا تحتها - 00:32:35

ارسلها الله عليهم نارا قال ابن عباس فذاك عذاب يوم الظلة انه كان عذاب يوم عظيم ان في ذلك لایة وما كان اكثراهم مؤمنين وان ربكم هو العزيز الرحيم اي العزيز في انتقامته من الكافرين الرحيم بعباده المؤمنين. ونكتفي بهذا القدر والله اعلم. وصلى الله وسلم وبارك وانعم على عبده - 00:32:56

ورسوله نبينا محمد - 00:33:22